

تواضع الإبن تحت الألام

¹ لِيَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَتَنَبَّهَ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا لَيْثًا تَفُوتُهُ. ² لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْمَلَأِيكَةُ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً وَكُلُّ تَعَدٍّ وَمَعْصِيَةٍ نَالَ مُجَازَاةً عَادِلَةً، ³ فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خِلَاصًا هَذَا مِقْدَارُهُ، قَدْ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ ثُمَّ تَثَبَّتْ لَنَا مِنْ الَّذِينَ سَمِعُوا؟ ⁴ شَاهِدًا اللَّهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَقُوَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ حَسَبَ إِرَادَتِهِ.

⁵ فَإِنَّهُ لِمَلَأِيكَةٍ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْعَتِيدَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ، ⁶ لَكِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ فِي مَوْضِعٍ قَائِلًا: "مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟" ⁷ وَضَعْتَهُ قَلِيلًا عَنْ الْمَلَأِيكَةِ، بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ كَلَّتَتْهُ وَأَقَمَّتْهُ عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ، ⁸ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. لِأَنَّهُ إِذْ أَخْضَعَ الْكُلَّ لَهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ، عَلَى أَنَّنَا الْآنَ لَسْنَا نَرَى الْكُلَّ بَعْدُ مُخْضَعًا لَهُ. ⁹ وَلَكِنَّ الَّذِي وَضَعَ قَلِيلًا عَنْ الْمَلَأِيكَةِ، يَسُوعُ، نَرَاهُ مُكَلَّلًا بِالمَجْدِ وَالكِرَامَةِ مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ لِأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ¹⁰ لِأَنَّهُ لَاقَ بِذَلِكَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ، أَنْ يُكْمِلَ رَئِيسَ خِلَاصِهِمْ بِالْآلَامِ. ¹¹ لِأَنَّ الْمُقَدَّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً. ¹² قَائِلًا: "أُخْبِرْ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي وَفِي وَسَطِ الْكَنِيسَةِ أَسْبِّحُكَ." ¹³ وَأَيْضًا: "أَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ"، وَأَيْضًا: "هَذَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أُعْطَيْنَاهُمْ اللَّهُ". ¹⁴ فَإِذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالدَّمِ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ، ¹⁵ وَيُعْتِقَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ، كَانُوا جَمِيعًا كُلَّ حَيَاتِهِمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ. ¹⁶ لِأَنَّهُ حَقًّا، لَيْسَ يُمْسِكُ الْمَلَأِيكَةُ بَلْ يُمْسِكُ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ. ¹⁷ مِنْ ثُمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشَبِّهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا وَرَئِيسَ كَهَنَةٍ أُمِينًا فِي مَا لَيْلَهُ، حَتَّى يُكْفِّرَ خَطَايَا الشَّعْبِ. ¹⁸ لِأَنَّهُ فِي مَا هُوَ قَدْ تَأَلَّمَ مُجْرَبًا، يَقْدِرُ أَنْ يُعِينَ الْمُجْرَبِينَ.